جهود أحمد حمدي في حرب أكتوبر ٧٣ :

في عام ١٩٧١م كان قد تم تكليف العميد أحمد حمدي رسميًا بتشكيل وإعداد لواء كباري جديد كامل وهو الذي تم تخصيصه لتأمين عبور الجيش الثالث الميداني ، حيث تم تصنيع وحدات الكباري الجديد بكامله تحت إشرافه وقام كذلك باستكمال معدات وبراطيم العبور ، وكان له الدور الرئيس في تطوير الكباري الروسية الصنع لتلائم ظروف ووضع قناة السويس ، كما أُسندت إليه قيادة لواء المهندسين المخصص لتنفيذ الأعمال الهندسية بالجيش الثاني وكان هذا اللواء يُعوَّلُ عليه بصورة رئيسة في حرب أكتوبر ٧٣ ..

وأسهم بنصيب كبير في إيجاد الحل العملي للساتر الترابي ، وقام في وحدات لوائه بعمل قطاع من الساتر الترابي في منطقة تدريبه وأجرى عليه الكثير من التجارب التي ساعدت في النهاية في التوصل إلى الحل الذي استُخدم فعلاً وكان للتدريبات التي قام بها مع أفراد وحدات الجيش الثالث الميداني على أعظم عمليات العبور وأعقدها في الحرب الحديثة لها دورها الكبير في تحقيق النصر ، فقد أثمرت في إفراز تلك العبقرية التي تمثَّلت في تعامل الجنود مع أعظم مانع مائي في التاريخ وهو ما شهد به العدو قبل الصديق .

فعندما حانت ساعة الصفر يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣م وانطلقت الموجة الأولى للعبور طلب العميد أحمد حمدي من قيادته التحرك شخصيًا إلى الخطوط الأمامية ليشارك أفراده في لحظات العمل في إسقاط الكباري على القناة إلا أن القيادة رفضت انتقاله لضرورة وجوده في مقر القيادة للمتابعة والسيطرة ، بالإضافة إلى الخطورة التي تهدد حياته في حالة تواجده على الجبهة في الخطوط الأمامية لإمكانية تعرضه للقصف المباشر لكنه غضب وأصرَّعلى رأيه ولم تجد القيادة بدًا من الموافقة على طلبه .. وظل ثمانية أيام كاملة منذ اندلاع القتال يعمل مع جنوده لا يفارق جنوده يعمل معهم يدًا بيد يبادر بإصلاح العاطب منها أولاً بأول .

لقد تسارع القادة والضباط إلى العبور مع جنودهم في موجات العبور الأولى في تتابع منظم فقد عبر قادة كتائب المشاة إلى الضفة الشرقية للقناة في سعت ١٤٣٥ أي بعد ١٥ دقيقة من بدء الهجوم ، وعبر قادة الألوية

ومعهم قادة المدفعية المناظرين لهم في سعت ١٥٠٥ أي بعد نصف ساعة من عبور قادة الكتائب .

أما قادة فرق المشاة وقادة مدفعيتها فقد عبروا في سعت ١٥٥٠ أي بعد قادة الألوية بزمن قدره ٤٥ دقيقة ..

فكان أهم ما ميَّز حرب أكتوبر وكان عاملاً مهمًا في إحراز النصر هو التآلف التام بين الجند والقادة الذي رأينا مظاهره في تدافع الجميع للعبور جندًا وضباطًا ، كما كانت نسبة الشهداء والجرحى متقاربة بين الجنود والضباط حيث كانت نسبتهم في الضباط إلى الجنود كنسبة ١ : ٣ ، وكانت نسبة الشهداء في الضباط كبيرة حتى أن قادة إحدى الفرق قد استشهد بعد ١٢ ساعة من بداية الهجوم ، في حين كانت في حرب يونيو ٦٧ نسبتهم في الضباط إلى الجنود ١ : ١٧ ، ومن هنا كان الفارق بين المعركتين .. الفارق بين النصر والهزيمة ..

لقد تحقق النصر في حرب أكتوبر بالمعايشة اليومية للقادة مع جنودهم وضباطهم ، وقد أدَّى هذا إلى اختزال الوقت اللازم لإعادة بناء الجيش وإعداده للقتال بعد حرب يونيو ٦٧ إلى ست سنوات في حين أن التقديرات العالمية لبناء أي جيش على مثل هذه الحالة يتراوح ما بين عشر إلى اثنى عشر عامًا على الأقل .